اليسرى الى اليمنى ثم ردها الى ما كانت عليهِ واذا اراد الدلالة على الخط نكسها بيدهِ الى الجهة اليمنى حتى تمس الارض ثم رفعها فردّها الى وضعها الاول . وقد تفننوا في هذه الدلالات على وجوهٍ واصطلاحاتٍ شتى مرجع اكثرها الى مثل ما ذُكر فلا حاجة الى الاطالة باستقصآئها

(ستأتي البقية)

الحجارة في غذآء الطير

كثيراً ما يُرَى حجارةٌ في مِعَد بعض الطير كالحجل والنعام وغيرهما واكثر ما تكون تلك الحجارة من الصوّان ونحوهِ من الصخور الشديدة الصلابة وقد يكون هناك قِطَعٌ من الزجاج وربما وُجد قطع من الحديد او غيرهِ من المعادن . وقد خفي السبب في التقاط الطير لهذه الموادّ على اكثر الناس حتى اشتهر على ألسنة العامة بل ربما وقع في اعتقاد اناسٍ من الخاصة ان معدة الحجل والنعام تهضم الحجارة . قال الدميري في كتابهِ حياة الحيوان الكبرى في الكلام على النعامة وتبتلع العظم الصلب والحجر والمَدَر والحديد فتذيبهُ وتميعهُ كالمآء . ثم قال قال الجاحظ من زعم ان جوف النعام انما يذيب الحجارة لفرط الحرارة فقد اخطأ ولكن لا بدّ مع الحرارة من غرائز أُخر بدليل ان القِدر يوقد عليها الايام ولا تذيب الحجارة وكما ان جوف الكلب والذئب يذيبان العظم ولا يذيبان نوى التمر الى آخر ما قالهُ . والصحيح غير ذلك لما تحقق من مباحث علمآء الحيوان من المتأخرين وقد عثرنا لبعضهم على فصلٍ مطوّل ذكر فيهِ عدة امتحاناتٍ لهُ في هذا

المعنى فاحببنا ان نذكر خلاصتهُ في هذا الموضع افادة للقرّآء

وذلك انهُ كان مرّةً يفحص جثة نعامةٍ ميتة فلما شق معدتها وجد فيها كثيراً من قِطَع الاجسام الصلبة كالحجر والحديد والزجاج وغيرها وكانت كلها مجتمعةً في مكانٍ واحد من يمين المعدة عند الفوّهة المسمّاة بالبوّاب ووجد بين تلك الموادّ شفرةً من الحديد طولها ٨ ميليمترات في ٣ عرضاً وهي ناعمة الملمس لامعة كانها قطعة سلاح خارجة من يد الصيقل . قال فتبين لي من اجتماع هذه الاجسام كلها في مكانٍ واحد بين البوّاب والموادّ الغذآئية ان منفعتها تفتيت هذه الموادّ وطحنها حتى تصير صالحةً للهضم المِعَوي فهي في معدة الطائر بمنزلة الاضراس في فم الانسان وسائر ذوات الثُديّ. وقد تأملت الطعام الذي في جوفها فوجدت ما بين تلك الاجسام منهُ مجزّأً اجزآءً دقيقة وسائرهُ وهو الباقي الى شمال المعدة اعشاباً صحيحة وهو مما يؤيّد ما ذكرتهُ الى ما لا يحتمل الريب

قال ومن هنا تعلم ان كل نعامةٍ صحيحة الجسم لا بد ان يكون في معدتها مقدارٌ من الحجارة ونحوها ليتمّ اغتذآؤها بما تتناولهُ من النبات والاّ غلب عيها الهزال جوعاً حتى تموت . ثم ذكر من شواهد ذلك نعامةً جُلبت من غربي افريقيا الى معرض الحيوانات في باريز فماتت بعد ايام من وصولها وكانت في منتهى الهزال فلما شُقّت معدتها وُجدت ملأى بالعشب اليابس الا انهُ برمتهِ صحيحٌ وقد طُوِي بعضهُ على بعض ووُجدت بينهُ حصيّات من الحجارة قليلة متفرقة بحيث لم يكن من الممكن ان تقوم مقام الاعضآء الماضغة فتبين من ثمّ ان النعامة كانت قد تناولت غذآء كثيراً

ولكنها لم تستطع ان تتناول منهُ فائدةً فماتت جوعاً

قال ولا جرم ان هذا الذي ذكرتهُ من اصطكاك الاجسام الصلبة في ناحية البواب ليس مما يمكن ان يُرَى بالعين ولكن يمكن ان ندركهُ بالسمع واذا اردت ان تتحقق ذلك فامسك ديكاً واجعل اذنك على ظهره في وقت الهضم المَعَديّ فانك تسمع هناك صوت احتكاكٍ خاصّ وهذا الصوت يُسمَع ايضاً في البطّ وغيرهِ من الطير . وهو يُسمَع اولاً خفيفاً غائراً ثم يزداد قوّةً وظهوراً وبعد ذلك يأخذ في الضعف شيئاً فشيئاً حتى ينقطع وبعد ثوانٍ قليلة يتجدد على الترتيب نفسهِ وهلمَّ جرًّا ومنهُ يُعلَم كيف يتمّ الهضم في معدة الطير . وذلك انهُ عند بدء الصوت تكون الموادّ الصلبة المذكورة متخلّلةً بالطعام فيكون الصوت ضعيفاً ثم تتداني بضغط جدران المعدة عليها فتتصاكّ وكلما انضمّ بعضها الى بعض ازداد اصطكاكها فيشتدّ الصوت فاذا هُضِم ما بينها من الطعام وردت عليها اجزآء اخرى منهُ ودخلت بين تلك القِطَع فعادت الى تفرقها وبطل الصوت بالتدريج ان ينقطع ثم يعود بضغط المعدة على ما ذُكر اولاً وهلمَّ جرًّا . انتهى

الحكومة والمجتمع الانساني

لحضرة الاديب الكاتب نجيب افندي ماضي

من المعلوم ان المجتمع الانساني لا يمكن بقآؤهُ الا باجتماع افراده وتعاونهم على تحصيل حاجاتهم ومعايشهم لان الانسان مدنيٌّ بالطبع واذا اجتمعوا دعت الضرورة الى المباراة في الاشغال والمسابقة في الاعمال فيتولد